

الدرس الثاني من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم يوم الدين. احب ان اطمئن على القواعد بس. اخذنا قاعدتين اسيرتين سالتين. من يأتي بهما؟ نعم يا شيخ فهد - [00:00:00](#)

القاعدة الاولى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. جميل. القاعدة الثانية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم هذه واضحة واضحتان الحمد لله. ذكرنا ادلتها وكلام اهل العلم عليها وشيء من فروعها. الله يجعلنا واياكم ممن عظم النص حق تعظيمه - [00:00:32](#)

القاعدة الثالثة من قواعد تعظيم النص للشارع الطاعة المطلقة ولغيره مطلق الطاعة في طاعته للشارع الطاعة المطلقة ولغيره مطلق الطاعة في طاعته. اعيدها مرة اخرى للشارع الطاعة المطلقة ولغيره مطلق الطاعة في طاعته. فلا يجوز لاحد ان يضيفي على احد من الناس انه يطاع الطاعة - [00:00:52](#)

كالمطلقة ابدًا. لان الطاعة المطلقة من خصائص الله عز وجل ومن خصائص رسوله صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل هو الذي طاعوا الطاعة المطلقة ونبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يطاع الطاعة المطلقة. لان النص اوجب علينا طاعته الطاعة المطلقة - [00:01:29](#)

فقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله فاي شيء اطعت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اطعت الله ودليل هذه القاعدة قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:01:49](#)
فامر الله عز وجل بطاعته وكرر فعل الطاعة في طاعة رسوله فقال واطيعوا الرسول. ولم يكرره مع ولاة الامر. لم يقول واطيعوا اولي الامر منكم. وانما عطف طاعة ولاة الامر على طاعته وطاعة رسوله - [00:02:09](#)
فافاد هذا ان الله تعالى له حق الطاعة المطلقة. وان نبيه صلى الله عليه وسلم له كذلك حق الطاعة المطلقة لان الأدلة وردت مبنية على هاتين على عفوا مكررة هذين الفعلين - [00:02:33](#)

فاي امر صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب فيه ان يطاع وقد علق الله عز وجل الهداية على طاعته فقال وان تطيعوه تهتدوا. وقال الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا - [00:02:53](#)
الرسول وقال الله عز وجل مبينا علة هذه الطاعة المطلقة للرسول ما ينطق عن الهوى اي اطيعوه الطاعة المطلقة لان جميع ما ينطق به فهو وحي. ما ينطق عن الهوى - [00:03:11](#)

ان هو الا وحي يوحى. وامرنا الله عز وجل ان نأخذ كل ما اتناه الرسول فقال وما اتاكم الرسول فخذوه. من غير تفصيل ولا تمييز. متى ما ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه - [00:03:32](#)

وسلم فالواجب ان نأخذه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقد تواعد الله عز وجل المخالفين لهذه الطاعة. بالويل والعذاب الشديد وحذرهم تحذيرا شديدا فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم - [00:03:52](#)

واعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. وقال الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا اي طاعة الله ورسوله فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:04:12](#)

ويقول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول ثم ماذا قال؟ ولا اعمالكم. فافاد ذلك ان مخالفة الله في امره ومخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم قد توجب بطلان العمل - [00:04:32](#)

وقد اخبرت السنة الصحيحة بوجوب الطاعة المطلقة للنبي صلى الله عليه وسلم. فالطاعة المطلقة لا تكون الا لله ولا تكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:05:00](#)

فالرسول وجبت طاعته لانه من يطع الرسول فقد اطاع الله. فالحلال ما حله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه ومن سوى الرسول من العلماء؟ ومن سوى الرسول من العلماء والمشائخ والامراء والملوك انما تجب طاعتهم - [00:05:21](#)

اذا كانت طاعتهم طاعة لله. وهم اذا امر الله ورسوله بطاعتهم فطاعتهم داخلية في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يعني انك تتمثل امر ولي الامر الذي لا يخالف به امر الله طاعة لله ايضا. ليس لسواد عيون ولي الامر وانما - [00:05:43](#)

ما نحن نطيع ولادة الامر امتثالا لمن؟ لامر الله عز وجل الذي امرنا بطاعتهم. انتهى كلامه الله. وقال الامام ابن القيم رحمه الله فامر الله بطاعته وطاعة رسوله واعاد الفعل. اي في طاعة الرسول - [00:06:03](#)

اعلاما بان طاعة الرسول تجب استقلالا من غير عرض ما امر به على الكتاب. متى ما صح الحديث لا تقول ساعرض قول رسول الله على القرآن اطيعوه مباشرة. متى ما صح السند - [00:06:23](#)

تجب طاعته استقلالا من غير عرض ما امر به على الكتاب. بل اذا امر وجبت طاعته مطلقا. سواء كان ما امر به موجودا في الكتاب او لم يكن موجودا. لانه يشرع شرائعه ليست مذكورة في القرآن كتحريم الحمر الاهلية - [00:06:41](#)

نص مستقل بالتحريم في السنة لا ذكر له في القرآن. وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. كل ذلك من الاستقلالي الذي لا يوجد الا في السنة. بعينه. انتهى كلامه رحمه الله تعالى - [00:07:01](#)

وقد اكدت السنة هذا المعنى. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. وقال في مسألة طاعة ولادة الامر ما لم يأمرها بمعصية - [00:07:20](#)

فاذا امرها بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن الذين ارادوا دخول النار لما امرهم بدخولها محتجا بانه امرهم بان يطيعوه. فقال او لم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

ان لم اطيعوني؟ قالوا نعم. قال فاجمعوا حطبا. فجمعوا حطبا قال اوقدوا نارا فاوقدوها فقالوا ادخلوها فهم بعض القوم ان يدخلوها حتى صار بعضهم يسكن بعضها. وقالوا انما فررنا من النار فكيف ندخلها - [00:08:00](#)

فلما عرض ذلك الامر على النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انهم لو دخلوها لما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف. وفي الصحيحين من ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم - [00:08:18](#)

كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذب طائفة من قومه فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني - [00:08:39](#)

واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق بل وصف الدليل ان من من ابى الطاعة فانه من الاباة عن دخول الجنة ففي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى -

[00:08:59](#)

قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. ومن عصاني فقد ابى بل تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وان كنت في امر تعبدني. لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا - [00:09:23](#)

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وبالمناسبة هذه الاية قاعدة من قواعد تعظيم الدليل ستأتينا ان شاء الله لما نادى النبي صلى الله عليه وسلم ابيا فقال يا ابي فلم يجبه. يا ابي فلم يجبه. فلما انتهى من صلاته جاءه وقال ما منعك - [00:09:43](#)

ان تجيبني قال لقد كنت اصلي يا رسول الله قال اولم يقل الله عز وجل استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ ومن طريف ما يذكر هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر فقال للناس اجلسوا وكان ابن مسعود قادما للمسجد فجلس في الشارع -

جلس في الشارع. فناداه قال تعال يا ابن مسعود من عظيم طاعتهم لنبينا صلى الله للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا بالنسبة لطاعة الله ورسوله. اياك ان تعرظ امر الله وامر رسوله على امر احد على امر اي احد كائنا من كان. لكننا نجد ان الله والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:24

قد امرانا بطاعة غيرهما. اه فما حدود طاعة غيرهما؟ قال ولغيرهما مطلق الطاعة في طاعتها والمقصود بالطاعة المطلقة اي كل الطاعة. والمقصود بمطلق الطاعة اي بعضها وعلى ذلك فروع. الفرع الاول طاعته ولاة الامر. فقد فرض الله عز وجل طاعتهم في الكتاب والسنة اولى - 00:10:50

الجواب بلى. بل تواترت احاديث السنة بوجوب طاعة ولي الامر. هل لولي الامر الطاعة المطلقة؟ الجواب لا انا لا اعتقد انه الله ولا اعتقد انه رسول الله حتى اضفي عليه صفة الطاعة المطلقة. وانما له مطلق الطاعة في - 00:11:21 طاعة الله ورسوله. فمتى ما امرنا بشيء لا يتضمن مخالفة الله ورسوله فحينئذ نقول سمعا وطاعة. واما اذا امرنا بشيء يخالف طاعة الله ورسوله فنقول لا سمع ولا طاعة لان لهم مطلق الطاعة الى الطاعة المطلقة. فمن يضفي في هذا الزمان على ولاة الامر الطاعة المطلقة فهذا في دينه وعقيدته خلل - 00:11:41

خلل لان الطاعة المطلقة لا تكون الا لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم فقط واما غيرهم فلا يطاعوا الطاعة المطلقة وانما مطلق طاعة. هذا الذي ندين الله عز وجل به - 00:12:09

الفرع الثاني طاعة العلماء. فقد امرنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بان نطيع العلماء وان نسألهم وان نقبل فتاواهم وان نعرض نوازل الامن والخوف عليهم وما امرنا الله بسؤالهم الا لوجوب - 00:12:29

فيما يفتون فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي انه يجب عليكم ان تطيعوهم فيما يفتون به فما حدود الطاعة للعلماء؟ الجواب هي مطلق الطاعة على الطاعة المطلقة فمتى ما امرك العالم بشيء ثبتت مخالفته لطاعة الله ورسوله فلا سمع لهذا العالم ولا طاعة - 00:12:49

ولكن اذا امرك بشيء يتضمن طاعة الله ورسوله فحينئذ سمعا وطاعة. فاذا ولاة الامر لم يكتسبوا الطاعة لذواتهم وانما لان الله ورسوله امرونا بطاعتهم. والعلماء لم يكتسبوا الطاعة لانهم علماء - 00:13:17

وانما لان الله ورسوله امرنا بطاعته. فنحن نطيع الحاكم لا لانه زيد وعبيد. لا لان الله امرنا بطاعته. ونطيع العالم لا انه وليد ولا احمد واننا نطيعه لان الله امرنا بطاعته. ولذلك جعل العلماء من الخلل العقدي طاعة - 00:13:37

العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله جعلوها خللا عقديا ربما يخرج العبد من دائرة الاسلام بالكلية. ولذلك قال الامام محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب - 00:13:57

من اطاع العلماء بايه؟ ها في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم ايش؟ اربابا. ليه؟ لانه اضفى عليهم صفة الطاعة المطلقة وهذه صفة الربوبية. النبي صلى الله عليه وسلم هل اكتسبت طاعة مطلقة لانه - 00:14:13

الجواب لا. ابدأ. وانما لان الله فرض علينا طاعته وجعل نصيبه الطاعات المطلقة. فاذا لم يكتسب احد الطاعة المطلقة لذاته ولا مطلق الطاعة لذاته. وانما ذلك الله عز وجل فقط. الله يطاع لانه الله. لكن نبينا صلى الله عليه وسلم لا يطاع لانه محمد. لكن لانه رسول الله والله امرنا بطاعته - 00:14:33

الحاكم لا يطاع لانه زيد او عبيد وانما يطاع لانه امتثالا لامر الله عز وجل وهكذا العلماء ولذلك يقول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. لما سمع عدي بن حاتم والحديث - 00:15:00

في سنن الترمذي لما سمع ذلك عدي بن حاتم استغرب لم يتذكر انه كان يسجد للاخبار والرهبان ولا انه يركع لهم ولا انه يذبح وينذر لهم قال يا رسول الله لسنا نعبدكم ما اتخذناهم اربابا لم تكن نذبح لم تكن ننذر لم تكن نطوف عليهم لم تكن نعتقد - 00:15:20 فيهم كذا وكذا فقال الله النبي صلى الله عليه وسلم مبينا انها ربوبية الطاعة المطلقة. اوليسوا يحلون لكم ما الله فتحلونه؟ اوليسوا

يحرمون عليكم ما احل الله؟ فتحرمونه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم. ولذلك - 00:15:40

كل من اوظى الطاعة المطلقة على غير الله ورسوله فقد اتخذه ربا مع الله ومرق عن ملة الاسلام اذا اعتقد ان هذا الرجل يطاعه طاعة مطلقة. الطاعة المطلقة بمعنى انه لا يجوز مخالفته. في شيء مما يأمر به وان ثبتت مخالفة - 00:16:03

امره لطاعة الله ورسوله ولدين الله ورسوله فهذا قد خلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية هذا كفر هذا ردة والعياذ بالله. فالله هو الذي يطاع. الطاعة المطلقة. ونبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يطاع ايضا الطاعة المطلقة - 00:16:20
من البشر. واما غيرهم مطلق الطاعة. احفظوها. فاذا دليل الكتاب يطاع الطاعة المطلقة. حديث السنة الصحيح يطاع الطاعة المطلقة. هذا هو الذي نريد ان نصل اليه فلا حق لك ان ترمي الادلة وحققها ان تطاع الطاعة المطلقة وتقدم عليها من حقه مطلق الطاعة. هذا خلل كبير - 00:16:39

في دينك وعقيدتك ومنهجك العلمي. كيف تترك قول الله الذي يطاع الطاعة المطلقة؟ وكيف تترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يطاع الطاعة المطلقة وتقدم عليها قول العالم او قول المجتهد الفلاني مع ان ليس له من الطاعة الا مطلقها - 00:17:06
لا المطلق منها هذا هذا خلل كبير يا شيخ فهد والله. ولذلك ندين الله عز وجل بانه ليس للحكام الا مطلق الطاعة وندين الله عز وجل انه ليس للعلماء الا مطلق الطاعة. الفرع الثالث لقد امر الله عز وجل بطاعة الوالدين - 00:17:26

وبالاحسان اليهما وباكراهما وحرمة عقوقهما. اليس كذلك؟ الجواب بلى. ولا تعق ان والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك. حديث حسن لغيره من حديث معاذ رضي الله عنه في مسند الامام احمد - 00:17:46
فاذا ما حدود الطاعة للوالدين ما حدودها؟ مطلق الطاعة للطاعة المطلقة كل من امرك الله بطاعته غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فله مطلق الطاعة على الطاعة المطلقة. فمتى ما امر الوالدان ولدهما - 00:18:06

بشيء من المعصية فلا سمع ولا طاعة ولكن يصاحبهما في الدنيا معروفا ودليها قول الله عز وجل وان جاهداك اي والداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب - 00:18:24
فحرم عليه المخالفة وامره بحسن المصاحبة. سبب نزول هذه الاية ان ام سعد ابن ابي وقاص لما اسلم قالت والله لا استظل بظلال ولا اكل طعاما حتى ترجع عن دين محمد. فبقيت - 00:18:44

اياما لا تأكل حتى كانت تسقط مغشيا عليها. فكان يحاول فيها ان تأكل يا امة كلي فكانت ترضى. فلما رأى انها تصر قال والله لو كان عشرة انفس فخرجت ما تراجعت عن دين محمد. اكسري كان مثل يقول اكسري العنوة بس. قالت فقامت تدعو عليه - 00:19:04
وتأكل فانزل الله عز وجل هذه الاية. فمتى ما امرك ابوك يا راشد بشيء من معصية الله فايك ان تقول سمعا وطاعة لانه ابي. انتبه. احذر فطاعة الله مقدمة على طاعتي - 00:19:24

ومن الفروع ايضا يخرج على هذه المسألة مسألة التمسك اي الالتزام بمذهب معين او يجوز او لا اذا كنت تقصد بالتمسك مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة. يجوز اذا كنت تقصد بالتمسك مطلق الطاعة - 00:19:48
اهلا الطاعة المطلقة. من يحل هذا الغزلي؟ يجوز التمسك بمذهب اذا كنت تقصد باتباع مذهب معين مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة من يحل هذه الاحجية؟ غيرك يا فهد؟ شيخ احمد - 00:20:08

ايوه. احسنت. ومتى انتهينا. هذي باختصار حكم التمسك. التمسك يجوز اذا كنت تقصد بسلوك مذهب معين انك سوف تتابع مسائله وتدين الله بمسائله اذا علمت موافقة هذا الكتاب والسنة. واما متى ما علمت مخالفتها - 00:20:27
الكتاب والسنة فان الواجب عليك ان تردّها. موب ترد المذهب كله لا وانما ترد قول المذهب ولا تتبعه في هذه الجزئية المعينة ومن الفروع كلمة عظيمة لابن تيمية رحمه الله - 00:20:57

اسمعوا ماذا قال قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله سبحانه وتعالى فرض وعلى الخلق طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يوجب على هذه الامة طاعة احد بعينه في كل ما - 00:21:17
تأمر به وما ينهى عنه. الا رسول الله. الا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حتى صديق هذه الامة وافضلها بعد نبيها يقول اطيعوني ما

اطعت الله. الصديق ابو بكر اطيعوني ما اطعت الله - 00:21:37

اذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم. واتفقوا كلهم على انه ليس احد معصوما في كل ما يأمر به وينهى عنه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى كلامه رحمه الله تعالى - 00:21:57

ومن الفروع ايضا لقد فرض الله على الزوجة ان تطيع زوجها فما حدود طاعتها لزوجها؟ ما حدودها؟ اجيبوني الجواب مطلق الطاعة لا الطاعة غير المطلقة فمتى ما امرها زوجها بشيء - 00:22:16

مما يتضمن مخالفة الله ورسوله فلتقل انا والله اعظم الدليل. اعظم صاحب الطاعة المطلقة واما قول وكأنت فا اسمح لي عن تنفيذه اعتذر عن قبوله. لانه ليس لك علي امام الله عز وجل الا مطلق الطاعة - 00:22:40

الطاعة فالمطلقة ومن الفروع ايضا اعلم رحمك الله ان اقوال الرجال لا تصح ان تجعل فيصلا في امور النزاع كل من ليس له الا مطلق الطاعة فلا يصح ان يجعل قوله فيصلا في النزاع. كل - 00:23:00

من ليس له الا مطلق الطاعة فلا يجوز لنا ان نجعل قوله فيصلا في النزاع. فهتم هذا ولا ما فهتموه ولذلك يقول العلماء اقوال العلماء يستدل لها لا بها. لم؟ لماذا لماذا لا نجعلها دليلا بعينها؟ لانه ليس - 00:23:33

ليس لهم الا مطلق الطاعة من اجل ذلك سلبنا هذه الخصيصة عن العلماء وحصرناها في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولماذا كان قول رسول الله هو الفيصل في النزاع لان له الطاعة المطلقة. لا مطلق الطاعة. فمن كان قوله يطاع الطاعة المطلقة - 00:23:53

فيصلح ان يجعل فيصلا في النزاع. ومن كان قوله انما يطاع مبطل الطاعة فلا يجوز لنا ان نجعل قوله فيصلا في النزاع انتم فهتم؟ ولا ما فهتم؟ وش فهتم؟ ما القول الذي ينبغي ان يجعل فيصلا للنزاع - 00:24:13

هو قول الشارع. حتى قول الصحابي الصحابي يطاع الطاعة المطلقة ولا مطلق الطاعة اذا لا يجوز ان نجعل قول الصحابي فيصلا في النزاع. الا بشرطه الا بشرطه داخل في هذا الفرع داخل في هذا الفرع. ولذلك ليس لاحد يقول ابن تيمية يسمع هذا النقل واغلب الفروع - 00:24:33

من كلامه رحمه الله اسمع هذا النقل يقول وليس لاحد ان يحتج بقول احد في مسائل النزاع لما؟ وش العلة يا ابن تيمية لانه ليس له الا مطلق الطاعة للطاعة المطلقة. هذا كلام العلماء. هذا كلام العلماء. وانما الحجة - 00:24:58

في النص والاجماع انتهى كلامه رحمه الله تعالى ومنها سئل ابن تيمية رحمه الله سئل ابن تيمية رحمه الله عن حكم زيارة المرأة للمقابر شوف كيف يفرع الجواب على هذه القاعدة اللي معنا. الطاعة المطلقة ومطلق الطاعة. فقال رحمه الله - 00:25:18

الله طبعاً هو اورد عليه اورد عليه زيارة عائشة رضي الله عنها لقبر اخيها عبدالرحمن فاجاب رحمه الله اولاً يجب علينا ان نعلم انه لا يمكن ان يعارض قول رسول الله شف كيف القوة من اين اكتسبها - 00:25:45

من هذه القاعدة. اعلم اولاً اولاً يجب علينا ان نعلم انه لا يمكن ان يعارض قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول احد كائناً من كان مع ان المسؤول عن حديث عائشة لكن احتراماً لها لم لم يذكر اسمها واراد - 00:26:09

ان تكون قاعدة عامة. في عائشة رضي الله عنها وفي غيرها. لا يعارض قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول احد كائناً من كان. لقول الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من - 00:26:29

ولقول الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. الآية فلا يمكن ان يعارض فلا يمكن ان معارضة لعن النبي صلى الله عليه وسلم زائرات القبور بما فعلته عائشة رضي الله تعالى عنها. خصوصاً له - 00:26:49

لماذا يقول؟ لماذا طيب؟ ليش ما اعارضة بقول عائشة؟ قال لانه معرضة للصواب خطأ. بخلاف قول المعصوم صلى الله عليه وسلم. ثانياً ربما تكون نسيت ان كان قد بلغها الحديث او تأولت او ما اشبه ذلك. فيعتذر عن الدليل ولا عن الفعل المخالف؟ هذا هو العلم هذا هو العلم - 00:27:09

هذا هو العلم. ربما ما بلغها الدليل. ربما بلغها ونسيت. ربما ما نسيت لكن وجدت ان في شئ معارض فالاعتذار ليس عن النص

الصحيح. نحن ما نستتر وجوهنا كالنساء نعتذر عن النصوص اللي عندنا. نصوص الجهاد - 00:27:39

لا ما يقصد هذا كان في العهد الاول وهذا كان لا اي في جهاد. لكن تطبيقاته هي الخطأ تيجي تنسب الادلة وتعتذر عن الادلة وبعضهم يقول ليتنا محونا مثل هذه الايات التي فيها سفك الدماء. اناس انهزموا باطنيا - [00:27:59](#)

يستحون ان يخرجوا الادلة او ان يقولوا هذه ادلتنا من الكتاب والسنة. انهزام باطني. الاعتذار عن انكر. الاعتذار عن خالف هو الذي يطلب له العذر ان علم منه ارادة الحق. واما اذا علم منه معاندة الدليل هذا يظرب على رأسه. ما يعتذر حتى له - [00:28:19](#)

اما الان نستحي ان نخرج هذه الادلة. وهات تلك الادلة وتلك الادلة نستحي لا نقولها في المحافل ولا في المؤتمرات ولا في المحاضرات احيانا يخاف الانسان يبعد شوي حتى لا يوصف عليه علامات استفهام. كل ذلك والله من الانهزام النفسي - [00:28:40](#)

انهزام النفس. اسمع ربما تكون نسيت ان كان قد بلغها الحديث او تأولت او ما اشبه ذلك انتهى كلامه رحمه الله وانتهى المقصود منه ومن القواعد ايضا كل يؤخذ من قوله ويترك الا قول الشارع. كل يؤخذ من قوله ويترك - [00:28:58](#)

الا قول الشارع وانا قلت لكم سوف تأتينا هذه القاعدة اليس كذلك؟ نعم هذا هذا وقتها. اقول اعلم رحمك الله ان عامة الائمة الاربعة وغيرهم كانوا يوصون طلابهم ومن في عصرهم - [00:29:39](#)

بان اقوالهم واعمالهم انما تقبل اذا وافقت الحديث. وانما تعارض مع الحديث منها فحقه ان يرمى به عرض الحائط. هم يقولون هذا. فقد صح عن عن ابي حنيفة رحمه الله - [00:30:04](#)

وعن الامام الشافعي رحمه الله انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. وذكرته لكم قبل قليل. وصح عنه انه قال اذا رأيتم قولي يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقولي واضربوا فخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا - [00:30:24](#)

قولي عرض الحائط وقد حكي ذلك ايضا عن الامام ابي حنيفة رحمه الله واما الامام مالك رحمه الله فقال انما انا بشر اخطئ واصيب. فانظروا في رأيي. فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه. وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة - [00:30:44](#)

فاتركوه. وقد اشتهر عند المتأخرين قول الامام مالك رحمه الله تعالى ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا ويؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم. وقد صحح هذا القول عنه ابن عبد الهادي في ارشاد السالك. ورواه - [00:31:07](#)

الامام ابن عبد البر في الجامعي وكذلك الامام ابن حزم في اصول الاحكام من قول ابن عيينة ومجاهد. وكذلك اقره وصححه عنه الامام السبكي في الفتاوى بل ويروي هذا القول نفسه مرفوعا الى ابن عباس. ولكن سنده فيه شيء - [00:31:27](#)

من الضعف ولما عرض ابن عباس في مسألة متعة الحج قال القولة المشهورة يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وتقولون قال ابو بكر وعمر وكلام الائمة في ذلك كثير جدا قال - [00:31:47](#)

ابن حزم رحمه الله في ذلك كلاما كثيرا في كتابه الاداب فلعلكم ترجعون اليه فلا يجوز لك ان تنظر الى اقوال العلماء نظرا العصمة. وانها لا يمكن ان تخالف ابدا ولا - [00:32:09](#)

لا تعارض ولا تناقض بل كل قول من اقوال العلماء فهو معرض لهذه الامور الثلاثة. ان يعارض وان يرد وان يقبل اما ان يقبل واما ان يرد واما ان يعارض. ليس هناك قول عالم من العلماء يجب قبوله مطلقا - [00:32:39](#)

قال ابن تيمية رحمه الله فانه ما من احد من اعيان الائمة من السابقين الاولين ومن بعدهم الا وله اقوال وافعال خفي فيها السنة الا وله فيها افعال خفيت عليه فيها السنة. قال الامام ابن عبد البر بعد - [00:32:59](#)

لقاعدتنا هذه. قال وهذا اجماع من اهل العلم لا اعلم فيه خلافا. يعني قاعدتنا هذه متفق عليها بين العلماء وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذا المعنى ما ينبغي تأمله. فروى كثير ابن عبد الله - [00:33:25](#)

بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لآخاف على امتي من بعدي من اعمال ثلاثة. اني لآخاف على امتي من بعدي من اعمال ثلاثة. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال - [00:33:45](#)

لاني اخاف عليهم من ذلة عالم. ومن حكم جائر ومن هوى متبع. حسنه الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى وروى الامام الدارمي باسناد صحيح عن زياد بن حدير قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوتدري يا زياد ما يهدم الاسلام - [00:34:05](#)

قال قلت لا. قال يهدم الاسلام ثلاثة. زلة العالم. يعني زلة العالم اذا وافقه العامة فيها لانه عالم قال قولاً خطأ مخالفا لصاحب الطاعة

المطلقة وقبل الناس قوله هذه زلة زلة عالم افتي بتحليل حرام او تحريم حلال - [00:34:28](#)

وخطأ فتلقفها الجمهور واخذوها منه. اعوذ بالله اعوذ بالله من ان نكون من في هذا الموقف ولذلك ينبغي للعالم وطالب العلم ان يمحس اقواله لانها سوف تبقى وسوف تتلقفها الصدور وسوف تنطق بما في الصدور اللسان - [00:34:48](#)

وسوف تمشي تسير بها الركبان لا سيما في هذا الوقت الذي تصل كلمتك الى اطراف الدنيا بضغطة زر بضغطة زر فاتق الله انتبه قد تصحح خطأك اذا كان السامع له قليلا لكن اذا انتشر وتلقبه الناس - [00:35:08](#)

ولا سيما اصحاب الشهوات قالوا جاك الفرج هذا يقول العام قل للشارق احلف قال والله جاك الفرج بس يمين اليمين بسيطة فكم من اصحاب شهوات ينتظرون هذه الفتية منك؟ فاتق الله اتق الله ايها العالم. اتق الله يا طالب العلم اياك ان تفتي الناس بما - [00:35:28](#) يرضي الناس فانت موقع عن الله عز وجل. انتبه لنفسك. فكل يؤخذ من قوله ويترك الا قول النبي صلى الله عليه وسلم قال تدري ما يهدم الاسلام؟ قلت لا يا امير المؤمنين. قال يهدم - [00:35:48](#)

والاسلام ثلاثة زلته عالم وجدال منافق بالكتاب ترى المنافقين لماذا صار خطرهم اعظم من خطر الكفار؟ قال لان يهدم الاسلام بالاسلام والكافر يهدم الاسلام بالكفر فلا يقوى. فصار خطر المنافق اعظم. لانه يهدم اية باية اخرى. اذا يهدم اسلام - [00:36:08](#)

الاسلام. يهدم حديث باية. يأتيك مثلا في مسألة وجه كشف المرأة ثم يأتي لك على هذا الامر بايات واحاديث. فاذا هو يريد ان يهدم اسلامه باسلام يأتي على صلاة الجماعة ويسوغ للناس تركها بايات واحاديث. اذا هو يهدم اسلام باسلام. ولذلك خطر المنافقين على الامة اشد من خطر - [00:36:28](#)

كفار. فهمتم هذا؟ لان المنافق يهدم الاسلام بالاسلام. وما اكثر المنافقين الان؟ فصارت الفتاوى في كثير من اهل زماننا انما تؤخذ عدا على اصحاب الشهوات واصحاب الدنيا. قال الحسن رحمه الله قال - [00:36:48](#)

الرداء رضي الله عنه ان مما اخشى عليكم زلة عالم. وهذا هو الشاهد. وجدال المنافق بالقرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كاعلام الطريق. وكان معاذ بن جبل يقول في خطبته كل جمعة. قل ما يخطئ. ذلكم الله حكم - [00:37:16](#)

قصد هلك المرتابون. ان ورائكم فتيا. ان ورائكم فتيا تكون على الاهواء انتبه. وفي رواية اخرى قريبا منه يكثر فيها المال اياما يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي والاسود والاحمر فيوشك احدهم ان يقول - [00:37:36](#)

قد قرأت القرآن فما ارى احدا يتبعني؟ يقول انا على الحق ولا في احد يتبعني. المتابعين اللي في تويتر قليل. والمتابعين اللي في الفيسبوك قليل قال فيحدث حدثا رجاء كثرة من يتابعه. فايكم وما احدث فانه على الضلالة. من الناس من - [00:38:10](#)

يمشي زمنا طويلا وهو يفتي ويكلم ويتعلم ومع ذلك اتباعه قليل. ومتابعوه قليل. فيقول له الشيطان لو انك قلت كذا وكذا لكتر

المتابعون وصاروا بالملايين كانه يتكلم عن زماننا هذا. قال فايكم وما ابتدع فان كل بدعة ضلالة. ومن المثل السائر - [00:38:30](#)

اياكم وزيغة الحكيم العالم الذي يأخذ الناس اقواله اياكم وذلة الحكيم. فان الشيطان قد يتكلم على لسانه الحكيم بكلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق. فتلقوا الحق عمن جاء به فان على الحق نورا - [00:38:55](#)

قالوا وما زيغة الحكيم؟ قالت كلمة تروعكم وتنكرونها وتقولون ما هذه؟ فاحذروا زيغته ولا تصدكم عن في سبيل الله. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. والمقصود في هذه الاحاديث بزلة العالم اي متابعته على الخطأ. متابعة - [00:39:18](#)

على الخطأ فالحذر الحذر الحذر يا طلبة العلم الحذر الحذر فمتى ما رأيت ان عالما من من العلماء افتي بمسألة وقع في قلبك شيء من الريب او الشك في صحة فتياه فاعرضها - [00:39:38](#)

على الكتاب والسنة معتمدا شكرا يا شيخ محمد. معتمدا هذه القاعدة. كل يؤخذ من قوله ويترك الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء رحمهم الله وقد اتفق الائمة على ان من سوى الانبياء ليس بمعصوم ولا من الصواب - [00:39:56](#)

سواء اكان صديقا او لا. واجمعوا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغه عن الله تبارك وتعالى فان مقصود الرسالة لا يتم الا بالعصمة. مقصود الرسالة لا يتم الا بالعصمة. قال - [00:40:23](#)

ابن تيمية رحمه الله وليعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين قبولا عاما يتعمد قال فتى محمد صلى الله عليه وسلم بشيء من سنته.

دقيق ولا جليل انتهى كلامه رحمه الله. هذا من باب الاعتذار. لانك اذا رددت قول العالم هذا المخالف ولم تقبله فايك ان تسيء الظن فيه. فانه ليس - [00:40:43](#)

من الائمة المقبولين يعتمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال الشيخ عبدالرحمن ابن ابن محمد ابن عبد الوهاب رحم الله الجميع رحمة واسعة. فالواجب على كل مكلف اذا بلغه الدليل من - [00:41:11](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معناه ان ينتهي اليه. يقول خلاص ما نبى شيء ثاني. ان ينتهي اليه. ويعمل به وان خالفه من خالفه انتهى كلامه رحمه الله. وقبل ذلك قول الامام الشافعي اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة - [00:41:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحل له ان يدعها لقول احد كائنا من كان وبني على العلماء على ذلك عدة فروع. بنى العلماء على ذلك عدة فروع - [00:41:51](#)

منها انه لا يجوز للامة ان يقلد العالم اذا عرفوا خطأ قوله انه لا يجوز للامة ان يقلدوا قول العالم اذا عرفوا خطأ قوله. فمتى ما استبان لك ايها ان قول هذا العالم الفلاني خطأ فان الواجب عليك ان تتركه واياك ان - [00:42:07](#)

قول كلمة العامة حط بينك وبين النار مطوع. لا احذر من هذه الكلمة احذر من هذه الكلمة. ومما يفرع عليها ان العامة لا يجوز لهما ان يسألوا من هب ودب وانما يسألون من تبرأ بسؤاله الذمة - [00:42:36](#)

من اهل العلم المتأهلين. المتأهلين يعني الراسخين. لان هذا دين. فانظر ايها العامي وعمن تأخذ دينك لا تبرأ الذمة ابدا الا اذا سألت اهل العلم الذين اتفقوا في علمهم وخبرتهم ورسوخهم - [00:42:53](#)

ودرايتهم واياك ايها العامي ان تصنف العلماء في السؤال. فاذا كان سؤالك يتعلق بالبيع تذهب الى الشيخ الذي تعلم انه يتشغل في مسائل المعاملات واذا كان سؤالك عن مسألة طاعة وسمع فانك تجتنب طرحه على العلماء الراسخين الذين يقولون اسمعوا - [00:43:13](#)

وانما تعرضه على من تعلم انه متحمس ومتعطش للدماء وليست عنده مبدأ مبدأ السمع والطاعة لانك تريد هوى فاذا انت تريد هوى لا تريد علما ولا دين. انت تريد هوى تريد من يوافقك في - [00:43:39](#)

هواك فقط انت لا تريد علما ولم تطلب علما وانما طلبت ما يرضيك فقط ومن القواعد ايضا كم رقمها عنكم خامسة كل وهي قاعدة عظيمة عندي والله. قاعدة عظيمة جدا عندي. كل قاعدة - [00:43:59](#)

او اصل قرر على خلاف الدالة او تضمن معارضتها فالواجب رده كل قاعدة او اصل قرر على خلاف الدالة او تضمن معارضتها فهو فالواجب رده يعني فهو باطل فاسد. اعيدها؟ كل قاعدة او اصل قرر على خلاف - [00:44:27](#)

في الدالة او تضمن معارضتها فهو فالواجب رده. او نقول فهو باطل فاسد اي قاعدة تراها في اي مذهب من المذاهب كائنا من كان اذا لزم اعتمادها اذا لزم من اعتمادها. اذا لزم من اعتمادها ابطال ما ثبت به النص - [00:45:02](#)

او هدم النص او رد النص او التشكيك في دلالة النص. فاعلم انها قاعدة فاسدة وباطلة والواجب عليك كطالب علم ان ترددها وان تخرجها من كتب الهداية وان تحذر الناس منها. فلا يجوز متابعة من - [00:45:27](#)

قرر هذه القاعدة حتى وان كان اماما من ائمة المسلمين. لا حق لاحد ان يتابع اماما على قاعدة قررها يتضمن الاخذ بها ابطال شيء من النصوص او معارضة شيء من النصوص - [00:45:47](#)

هذا ما ندين الله عز وجل به. حتى ولو كان من الائمة الكبار الاجلاء. فالقاعدة التي تهدم شيئا مما ثبتت به الدالة قاعدة لاغية فاسدة باطلة. وان قالها من قالها. لا خير فيها لا في صدر ولا ورد - [00:46:03](#)

وكما قال ابن القيم ووالله لندموا الف قاعدة احب الى قلوبنا من اقتراح دليل واحد. واضرب لكم فروعاً على قواعد مقررة بعض المذاهب اياك ان تأخذ بها ايها الطالب. احذر من الاخذ بها ايها الطالب - [00:46:23](#)

ترى على حسب استقرار العبد الضعيف واطلاعه رأينا ان العمل بها يوجب رد الاحاديث الصحيحة من ذلك ما يقربه الائمة الحنفية رحمهم الله. من انه اذا تعارض الراوي وروايته فرأيه مقدم على روايته - [00:46:49](#)

هذه قاعدة عندهم. وردوا بسببها كثيرا من النصوص اه متى تعارض رأي الراوي؟ وروايته عند الائمة الحنفية فهم يلقون روايته خارجا روايته يعني الحديث يلقون الحديث خارجه. ويعتمدون رأيه. وهذا من اعظم الخطأ. وقد خالفهم في ذلك - [00:47:13](#) الائمة الثلاثة المالكية والشافعية والحنابلة. فقول الجمهور انه متى ما تعارض رأي الراوي وروايته فروايته مقدمة على رأيه ولكن الائمة الحنفية رحمهم الله يعكسون الموضوع. لحجج عقلية واءاء اجتهادية عندهم. ولا يقصد - [00:47:43](#) دون مخالفة السنة هم كما قال ابن ابن تيمية رحمه الله قبل قليل. ما يقصدون مخالفة السنة. لكن هكذا قدر الله عز وجل عليه من اجل ذلك ردوا حديث تسبيح غسل الائمة من ولوغ الكلب. الذي رواه ابو هريرة في الصحيحين - [00:48:03](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناه اذا شرب الكلب في اناه احدكم فليغسله سبعا اخذ به الجمهور لكن الحنفية قالوا نعتذر عن الاخذ به. يا حنفية اتقوا الله في الصحيحين. قالوا حتى ولو كان في الصحيحين ما نأخذ به - [00:48:23](#) لم؟ قالوا لان راويه ابو هريرة عمل بخلافه. فقد صح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اغسل الائمة من ولوغ الكلب ثلاثا لا سبعا. كما عند البيهقي وغيره. طيب اذا عندنا رأي وعندنا رواية - [00:48:43](#) العصمة في الرأي ولا في الرواية؟ اذا كيف نترك المعصوم لما ليس بمعصوم؟ عندنا حديث قاله الرسول وعندنا رأي ذهب اليه غير الرسول. اذا عندنا رسالة وغير رسالة نحن سنسأل ماذا اجبنا الراوي ولا ماذا - [00:49:03](#) من الرواية ماذا اجبنا الرواية؟ ماذا اجبنا المرسلين؟ فالسؤال يوم القيامة عن الرواية لا عن الرأي فالذي يطلب له العذر. الرواية او الرأي. الرأي الذي خالف به روايته نحن نعتبر لابي هريرة رضي الله عنه انه ربما نسي روايته وكم من انسان حدث باشياء وبعد زمان ينساه - [00:49:23](#) النسيان من طبيعة البشر. قل او كثر. ربما ظن معارضا اقوى منه ربما رأى ان الامر بالتسبيح على الندب والاستحباب وليس على الوجوب. الى غيرها من المعاذير لكن تبقى الرواية سليمة صافية يجب الاخذ بها. فما الذي جعل الحنفية يردون هذا الحديث صحيح؟ هي تلك القاعدة الفاسدة. فاذا كل - [00:49:52](#) قاعدة قررت ويتضمن تقريرها او الاخذ بها معارضة قول رسول الله فهي باطلة. لا ايها انتبهوا لما اقوله فانه مهم مهم في سيركم العلمي جدا ومن الفروع ايضا القاعدة التي - [00:50:22](#) يقررها المالكية من ان حديث الاحاد اذا تضمن مخالفة عمل اهل المدينة فالمقدم عند المالكية ماذا اجيبوا عمل اهل المدينة. لو اعتمدنا هذه القاعدة او يتضمن اعتمادها ارد شيء من النصوص؟ الجواب - [00:50:51](#) نعم يتضمن رد شيء من النصوص. فيما انها قاعدة يتضمن الاخ بها رد شيء من النصوص فالواجب علينا ها راحوها والغاؤها وابطالها. هذه القاعدة باطلة. لا يجوز قبولها. فان قيل الصحيح لا يرد لعمل احد من الناس ولا لعمل اي بلد من البلاد كائنا من كانت هذه البلاد. فلو ان اهل مكة خالفوا الحديث رددنا عمل اهل مكة وقبلنا - [00:51:11](#) الحديث ولو ان عمل اهل المدينة خالف الحديث رددنا عمل اهل المدينة واخذنا بالحديث. ولو ان اهل الشام او العراقيين فعلهم حديث رسول الله فالواجب علينا ان نرد عمل هؤلاء والمعتمد عندنا الحديث. هذا هكذا يكون تعظيم الدليل. هكذا يكون تعظيم الدليل - [00:51:41](#) لا يجوز ان نعارضه بقول احد كائنا من كان. ومنها ايضا من الفروع ايضا انا ذكرت لكم امثلة على مخالفة عمل اهل المدينة في خيار المجلس وفي صلاة ركعتين اليس كذلك؟ فاذا لا داعي - [00:52:01](#) اعادتها مرة اخرى. ومن القواعد الباطلة في الفقه الاسلامي في الفقه الاسلامي عند بعض المذاهب قاعدة عند الائمة الحنفية رحمهم الله. وبالمناسبة اصح الاصول اصول الشافعية والحنابلة لا تكاد تلمس فيها اصلا واحدا الا نادرا يتضمن الاخذ به رد شيء من النصوص. فمن اراد - [00:52:21](#) نطلب اصول الفقه فليحرص على طلبه على مذهب الحنابلة. او الشافعي. لصحة اصولهم رحمهم الله تعالى من من هذه القواعد قاعدة عند الائمة الحنفية ماذا تقول هذه القاعدة؟ اسمع ماذا تقول. قال خبر - [00:52:51](#)

الاحاد يرد فيما تعم به البلوى. خبر الاحاديث يرد فيما تعم به البلوى. عجيب! خبر الاحاد يرد فيما تعم به البلوى. والله لو اعتمدنا هذه القاعدة لوجب لنا ذلك كما اوجب لهم. رد كثير من السنة الصحيحة - [00:53:14](#)

اشرح لكم القاعدة. ما المقصود بقوله تعم به البلوى؟ اي المسألة التي يحتاج معرفة حكمها اكثر الناس مع كثرة حاجة الناس لمعرفة حكمها اذا سيكفر السؤال عنها ولا لا مع كثرة السؤال عنها سيكثر اجابة الاجابة عنها. فكثير من الصحابة سيسألون عنها رسول الله. وكلما سأله سائل - [00:53:43](#)

ومع كثرة الجواب سيكثر السامعون له فاذا رأينا مسألة تعم بها البلوى ولا يروى فيها عن ولا يروى فيها احد عن الصحابة عن رسول الله الا صحابي واحد فقط فهذا دليل على ان روايته مدخولة. اذ لو كانت فعلا حدث بها رسول الله مع كثرة الاجابة - [00:54:11](#)

سوف يكفر السامعون ومع كثرة السامعين سيكثر النقل. والنقل يكون متواترا. فكيف مسألة تعم بها البلوى ولا يروى فيها الا حديث واحد فهمتم؟ هذا رأي ولا لا؟ رأي. اذا قاعدتهم برهانها رأي - [00:54:37](#)

عارضوا بها النصوص. فصاروا يقيسون النصوص برأيهم. ولذلك سماهم العلماء اهل الرأي. لغلبة الرأي عندهم على النصوص والابتلاء كثير من فتاواهم على مجرد الرأي خالفهم في ذلك المالكية والشافعية والحنابلة رحمهم الله. ماذا قال الحنابلة؟ قالوا خبر الاحاد معتمد - [00:54:58](#)

فيما تعم به البلوى. خبر الاحاديث الصحيح معتمد فيما تعم به البلوى. فالجمهور لا شأن لهم بقضية احد او متواتر لا شأن لهم بقضية تعم بها البلوى او لا. المهم صح النص ولا ما صح - [00:55:26](#)

اذا صح النص فالواجب الاخذ به. بغض النظر عن نوع المسألة التي قيل فيها النص. هل يعم بها تعم بها البلوى او لا تعم بها البلوى واضرب لكم مثالا على هذه او مثالين. ارد الحنفية احاديث انتقاض الوضوء من مس الذكر. حديث بشرى بنت صفوان - [00:55:44](#)

ما يقبلونه. حديث عمرو بن شعيب ما يقبلونه. حديث ابي هريرة ما يقبلونه. لانها احاديث احاد في مسألة يحتاجها الجميع لو كل من مس ذكره سأل رسول الله لكثرت اجابة رسول الله ومع كثرة الاجابة سيكثر السامعون لها ومع كثرة السامعين - [00:56:04](#)

النقل فكيف لا يرويه الا بشرى؟ كيف لا يرويه الا بشرى؟ هارون اين هارون؟ هارون ذهب ها خرجت؟ في دورة المياه ها ماذا كنت اقول؟ معني انتم. ممتازين. تمام ما رحتوا - [00:56:24](#)

فردوا حديث بشرى مع انه حديث صحيح بل قال فيه البخاري هو اصح شيء في هذا لم؟ قالوا لانه حديث احاد في مسألة تعم بها البلوى واحاديث الاحاديث ما تعم به البلوى لا نقبله - [00:57:04](#)

اذا قاعدة تضمن الاخذ بها تضمن الاخذ بها معارضة الادلة ونسفها فوالله ننسفها هي وتبقى الادلة لنا سالبة ننسفها هي وتبقى لنا الادلة سالمة. مع كبير الاحترام للحنفية ومع عظيم التقدير لهم. لاني قلت لكم ان القبول قول العالم او رده لا يستلزم - [00:57:24](#)

واننا نقل ادبنا عليه فاذا لا يجوز لاحد ان يرد حديثا ثبتت صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم لان امامه قال بخلافه. فتقرير الحنفية لهذه القاعدة تقرير خطأ. يجب على الحنفية - [00:57:45](#)

ان يصححوها ومن الفروع ايضا من الفروع ايضا قاعدة عند الائمة الحنفية رحمهم الله قاعدة عند الائمة الحنفية رحمهم الله تقول هذه القاعدة الزيادة على النص نسخ. الزيادة على النص نسخ - [00:58:09](#)

قيادة على النص نسخ اللهم اغفر للائمة الحنفية وارحمهم يا رب العالمين. اللهم اجعل هذه الاخطاء بردا وسلاما عليهم في قبورهم يا رب العالمين. اللهم تجاوزها عنهم يا ذا الجلال والاکرام. واعلن نزلهم وافتح لهم ابواب الفردوس الاعلى يا ذا الجلال والاکرام - [00:58:35](#)

هذه قاعدة باطلة. ولذلك عارضها الجمهور الثلاثة. المالكية والشافعية والحنابلة. وقالوا الزيادة على النص ليست نسخا. ما معنى قولهم الزيادة على النص نسخ او ليست نسخ؟ او ليست نسخا. اعلموا ان المقصود - [00:58:58](#)

بقول بقولنا في القاعدة الزيادة اي السنة. وقولنا النص يعني القرآن. يعني ايه خلاصة قاعدة ان القرآن اذا قرر حكما انتبهوا انتبهوا لي. ان القرآن اذا قرر حكما ثم جاءت السنة وزادت قيда او زادت شرطا فهنا زيادة على النص سنة زادت شيئا على النص. الحنفية ما

يقبلون - 00:59:18

السنة التي تزيد على النص شيئا قالوا لماذا؟ قالوا لان الحكم القرآني كان مستقلا مستقلا بالمذكور فيه. فجاءت السنة فنسخت استقلاله بقيد جديد والسنة ما تنسخ القرآن السنة ما تنسخ القرآن. طبعا قلنا يا ايها الحنفية هي ما نسخت لكن زادت؟ قالوا لا هي نسخت الاستقلال. اوليس كان قبل الزيادة - 00:59:48

كان الحكم القرآني مستقلا جاءت السنة وازافت شرطا فلم يعد الحكم القرآني مستقلا حتى زادت السنة بعد زيادة السنة. والسنة هل تنسخ القرآن؟ قالوا لا ما تنسخ القرآن. طيب وش الحل؟ نرد السنة. نرد السنة - 01:00:17
على الحكم القرآني هل هذا صحيح؟ والله ليس بصحيح ولا يقصدون بالزيادة زيادة الحكم استقلالي مما لم يذكر في القرآن لا هذه يقبلها الحنفية. لكن مشكلتهم ايش الحكم ها من السنة اذا كان للقرآن فيه ذكر وزادت السنة عليه الشيء. اما ان تأتي السنة بحكم استقلالك تحريم - 01:00:38

كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. الزيادة الاستقلالية هذه مقبولة عند الجميع واضرب لكم مثالا او مثالين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اضرب لكم مثالا على - 01:01:03

هذه القاعدة. لقد صح في الصحيحين من حديث عبادة رضي الله انتبه يا ولد. لقد صح في الصحيحين من حديث عبادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 01:01:21
اين ثبت هذا الحديث يا شيخ فهد؟ في الصحيحين. الحنفية لا يأخذون به. قالوا لا قراءة الفاتحة من سنن الصلاة وليست من اركانها ولا ولا واجباتها. قلنا ليه؟ قالوا لان الله عز وجل في القرآن يقول فاقرأوا ما تيسر من القرآن. هل حدد - 01:01:39
هل حدد الفاتحة؟ الجواب لا. التحديد ورد عين. في السنة. اذا السنة زادت تحديدا على ما في القرآن السنة زادت عن تحديدا على ما في القرآن. والزيادة على النص نسخ والسنة لا تنسخ القرآن. اذا ما العمل؟ نرد حديث عبادة هذا - 01:01:59

عملا بقاعدته. فوجب لهم العمل بقاعدتهم اوجب لهم العمل بقاعدتهم ان يردوا السنة الصحيحة. ان يردوا السنة كالصحيح ارايتم كيف القواعد الباطلة نتائجها تكون باطلة. ولذلك احرص يا طالب العلم على انك متى ما اردت ان تعتقد قاعدة - 01:02:19
تم ان تعرضها اولاً على النص وكلام السلف. فان كان توافقها فاعتقدها لماذا؟ لان نتائجك الاجتهادية فيما بعد سوف تكون مبنية على اصولك التي تلقيتها في زمن الطلب. فان كانت اصولا صحيحة فستكون النتائج صحيحة. الاجتهادات صحيحة - 01:02:39
صحيحة لكن اذا كانت القواعد اللي جبروك بها كلها باطلة تبي تبلسنا انت الا كبرت. بتبلسنا اذا كبرت بتصير نتائج اجداد هذه كلها باطلة. فصحة الاصول تتمر صحة النتائج. خذوا مثال ثاني - 01:02:59

الحنفية لماذا لا يجيبون لفظة الله اكبر عند تكبيرة الاحرام لم؟ مع ان الدليل صح بها. في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا قمت الى الصلاة اسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة في ايش؟ فكبر. وفي رواية السنن فقل الله اكبر. وفي سنن ابي داود باسناد صحيح -

01:03:22

من حديث وائل بن حجر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة استقبل القبلة ثم رفع يديه وقال الله اكبر. وقال صلوا كما تبون يوصل الحنفية قالوا لا بل يدخل العبد في الصلاة في كل ذكر وتعظيم لا اله الا الله دخل في الصلاة - 01:03:42
الله الاجل. الله الاعظم لما عملا بهذه القاعدة الباطلة. قالوا لان الله عز وجل في القرآن يقول عن المصلي فذكر اسم ربه فصلى وذكر اسم ربه فصلى. هل قال وكبر وصلى؟ ولا قال وذكر اسم ربه - 01:04:02

فيدخل العبد بذكر اسم الله. طيب السنة حددت قالوا لا لو قبلنا احاديث السنة المحددة لك انت زيادة على القرآن والزيادة على القرآن نسخ والسنة ما تنسخ القرآن يا لا اله الا الله شف كيف ما اخذوا العلماء. الجمهور قالوا اننا نقبل زيادة السنة سواء كانت استقلالية -

01:04:27

او غير استقلالية. ونسمي الزيادة غير الاستقلالية نسميها زيادة بيانية ليست نسخا السنة بينت مجمل القرآن. السنة بينت مجمل القرآن اسمعوني ايش بلاكم تتلفتون ما ابي احد يتلفت انا. اسمعوني ولا شفت كمبيوتر رحت لاهلي اتقهوى - 01:04:54

عني كل من جا قمتوا تعايينونه. يعني هيثم اجمل مني مثلا. طيب اش فيكم يشدكم اذا جاؤوا وتعرضون انتبهوا لي ترى مثل
هالمسائل الاصولية مهمة جدا والله لانا الان نبني نبني فيك الطلب الذي سينتفع تنتفع به والله اذا كبرت والله بتنتفع - [01:05:19](#)
وستعرف لماذا اخذ العلماء؟ ليه العالم ردها الحديث؟ لانه بنى رده على قاعدة. ليه العالم الثاني قبل الحديث؟ لانه بنى قبوله على
قاعدة. احرص ان توجب لك قبول الاحاديث لا توجب لك رد الاحاديث. احرص ان تكون قواعذك اللي تتعلمها بزمن الطلب توجب لك
قبول الحديث لا رد الحديث - [01:05:39](#)

عرفتم لماذا لا يحدد الحنفية لفظة الله اكبر؟ اذا اوجب لهم الاخذ بهذه القاعدة رد كثير من السنة وله كتاب اسمه تحرير القواعد
ومجمع الفرائض كله يرد على هذه الاصول الباطلة - [01:05:59](#)

الاصول الباطلة. ان هذه القواعد التي يتضمن الاخذ بها رد شيء من الدالة. وان الواجب علينا ردها يا استاذ هارون او يا دكتور هارون لا
تخص الائمة فقط. لا بل حتى ما يتعلق بالصحابة. حتى ما يتعلق - [01:06:21](#)

فهذه القاعدة ليست تخص الائمة فقط. بل تأتي حتى في قول الصحابي ومذهبه. ولذلك فاننا نقول ان مذهب الصحابي حجة بشرطه
فلو تأملت شرطه المذكور عند العلماء لوجدت ان من اوائل الشروط لقبول قوله عدم مخالفة الدليل - [01:06:51](#)

عدم مخالفة الدليل. كما ذكرت لكم سابقا ايها الاحبة الكرماء والله اعلم. ومن القواعد لا انتبه انتبه. ومن الفروع على القواعد الباطلة. لا
تروحون بعيد ما قرره بعض الفقهاء ولا اريد ان انسبها لمذهب حتى لا تبغض اصحابه. لكثرة ما نسبنا - [01:07:13](#)

القواعد الباطلة لهم ها لانكم ما فهمتوا ها؟ موب انتم موب انا من ان خبر الواحد متى ما عارض الاصل فالاصل مقدم عليه. عجيب. ان
خبر الواحدة متى ما عارض الاصل فالاصل مقدم عليه. فيقول الخبر الواحد اذا كان معارضا للاصول فانه مردود - [01:07:45](#)

وهذا الكلام هو المردود وهو الباطل. فلا يجوز لاحد قبول هذه القاعدة. ولا العمل بها مهما قاله من قاله فلا يجوز رد الحديث ان صح
بهذه الحجة الداحضة التي لا اصل لها ولا اساس لها من الصحة - [01:08:15](#)

بل اننا لا نعتمد الاصل ها اذا كان مخالفا اصلا للدالة. واي طالب علم او عالم تطيب نفسه ان يؤصل اصلا ويعتقد كونه اصلا وهو يعلم
انه على خلاف الدالة. هذا ما هو باطل هذا. هذا شيطان - [01:08:35](#)

مو باطل اصل ويعارض احاديث ما هو بصحيح. كيف جعلته اصلا؟ ما برهانك على انك تجعله اصلا؟ لا برهان فلذلك لا يجوز ان نجعل
اصولا معارضة للسنة. لان الاصل لا يكون صحيحا اصلا - [01:08:55](#)

الا اذا كان موافقا للكتاب والسنة ومنبثقا ومنبثقا عنها. فما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الاصل فهو الاصل الذي لا
تجوز مخالفته. هذا هو الاصل الذي لا تجوز مخالفته. ولا معارضته. ولا - [01:09:18](#)

التقدم عليه نسأل الله ان يعفو عن الائمة نسأل الله ان يعفو عن الائمة ونختتم هذه الفروع بفرع قاله بعض الفقهاء ولا نريد ان ننسبه
ايضا الى مذهبه قال كل نص يخالف مذهب امامنا - [01:09:38](#)

فالحق تأويله او نسخه. كل نص يخالف قول امامنا يعني كل دليل. يخالف قول منها في الاصل انه مؤول او منسوخ وهذا اصل مقبول
ولا ولا فاسد؟ اعوذ بالله هذا من افسد ما سمعت. هذا من افسد ما سمعت في الفقه الاسلامي - [01:10:02](#)

وفي اصول الفقه. هذا اصل فاسد وقاعدة فاسدة. لان المذهب هو الذي يتبع الدليل وليس الدليل هو الذي يتبع المذهب والمذهب هو
الاصل عفوا والدليل هو الاصل والمذهب هو الفرع. والفرع يتبع اصله. والدليل هو السيد المطاع - [01:10:26](#)

والمذهب هو العبد التابع. والعبد لا يتقدم على سيده. فاين هذه الكلمة واين العدل؟ اعوذ بالله. لكنها قيلت وهذا هو التعصب وما يفعله
باصحابه. هذا هو التعصب. وما باصحابه. والمقصود من هذه القاعدة وفكك الله. ان تعلم انه لا يجوز تعقيد اي قاعدة على خلاف النص

- [01:10:46](#)

ولا تأصيل اي اصل على خلاف النص. فمتى ما رأيت قاعدتك التي اعتمدتها او اصلك تدين الله به اوجب لك رد شيء من من الدالة
فالواجب عليك ماذا؟ ان تصحح دفعة نصك الى الصواب - [01:11:16](#)

صحح دفعة نصفك الى الصواب. فلا يجوز رد الدالة الصحيحة لمجرد اصل اصله امامك او ظابط قرره شيخ او مذهب قاله اهل بلدك

فكلها لا يجوز رد الادلة الصحيحة الصريحة بها بل كل ذلك لا - 01:11:36

لا يكون ولا يقبل الا اذا اثبتته النصوص. فمتى ما عارض النصوص الغيناه والله تعالى اعلى واعلم. القاعدة السادسة وقت الالقامة يا

هيثم - 01:11:56